قراءة في نتائج الثانوية العامة 2022 ومؤشرات القبول بالجامعات المصرية

أ.د. مهني محمد ابراهيم غنايم

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.4.1

قراءة في نتائج الثانوية العامة 2022 ومؤشرات القبول بالجامعات المصرية

أ.د. مهني محمد ابراهيم غنايم
أستاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم كلية التربية جامعة المنصورة، ومقرر اللجنة العلمية الدائمة لترقيات الأساتذة والأساتذة المساعدين، المجلس الأعلى للجامعات المصرية، مصر
ganaiem@yahoo.com

قدمت للنشر في 15/ 8/ 2022 **قبلت للنشر في 10/ 9/ 2022**

الملخص: الثانوية العامة مرحلة انتقالية هامة في حياة الطالب وأسرته معا، حيث أنها ترسم مسار الحياة المهنية للطالب حين تخرجه من الجامعة أو من مؤسسات التعليم العالي، ولأهمية الثانوية العامة تبذل الجهود من جميع فئات المجتمع طلاب وأولياء أمور ومعلمين واداريين ولجان امتحانات وكنترول ... الخ، ولاشك أن هذه الجهود مكلفة ماديا ومعنويا، خاصة أن نظام الثانوية العامة غير مستقر في السنوات الأخيرة، فهو متغير غالبا بتغير الوزير، مرة نظام البورتفيليو، ومرة نظام التابلت، وأخيرا نظام البابل شيت وربما تأتي نظم اخري مستقبلا. وقد توسعت الدولة في عدد الجامعات بأنماطها الثلاثة: حكومية، خاصة، أهلية، وقد يكون هذا بغي خطط مستقبلية ودراسة جدوى لاحتياجات أسواق العمل عالميا وعربيا ومحليا، مما يلقي بظلال من الشك حول جدوى التوسع غير المدروس في التعليم الجامعي. ومن ثم تبدو أهمية هذه الدراسة لتكشف عن واقع نتيجة الثانوية العامة 2022 واتجاهات القبول بالتعليم الجامعي ومؤشراته. بالإضافة إلى هذا تبحث الدراسة عن اجابة لسؤال عريض: إلى أين يتجه التعليم الجامعي المصري، هل يدعم الطبقية مثلا؟ هل هو تعليم للصفوة وآخر للفقراء؟ هل هو مبني على فلسفة معينة، وماهي؟ هل الدولة تتخلي تدريجيا عن دعم التعليم اجمالا والعالي خصوصا؟

الكلمات الدلالية: نتائج الثانوية العامة، مؤشرات القبول بالجامعات، الجامعات المصرية

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.4.1

A Reflective reading of the general secondary school 2022 results and the indicators of admission to Egyptian universities

Prof. Dr. Mehany Mohamed Ibrahim Ghanaiem
Professor of Educational Planning and Economics of Education, Faculty of Education, Mansoura University, Reporter of the Permanent Scientific Committee for the Promotion of Professors and Assistant Professors (Fundamentals of Education and Educational Planning) The Supreme Council of Egyptian Universities, Education Foundations. Egypt.
ganaiem@yahoo.com

Received on June 15th August 2022, Accepted on September 10th, 2022

Abstract: High school is an important transitional stage in the life of the student and his family together, as it charts the course of the student's professional life when he graduates from the university or from higher education institutions. Because of the importance of the high school, efforts are exerted by all segments of society, students, parents, teachers, administrators, examination, and control committees, and... etc. There is no doubt that these efforts are financially and morally costly, especially since the high school system has been unstable in recent years. It often changes with the change of the minister, once the portfolio system, and once the tablet system, and finally the Babylon chit system and perhaps other systems will come in the future. The state has expanded the number of universities with their three types: governmental, private, and private, and this may be in pursuit of future plans and a feasibility study of the needs of the labor markets globally, Arab, and locally, which casts doubts about the feasibility of the unstudied expansion in university education. Hence, the importance of this study appears to reveal the reality of the secondary school result 2022 and the trends and indicators of university admission to university education. In addition to this, the study seeks to answer a broad question. Where is Egyptian university education heading, does it support class, for example? Is it education for the elite and another for the poor? Is it based on a specific philosophy, and what? Is the state gradually abandoning support for education in general and higher education in particular.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.4.1

Keywords: General secondary school results, indicators of admission to Egyptian universities, Egyptian universities.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.4.1

المقدمة

يقال أن الثانوية العامة عنق الزجاجة، وربما يكون لهذا القول وجهاته حيث أن عنق الزجاجة أضيق مكان في جسمها ومن ثم فمن يخرج من هذا العنق فقد خرج بسلام آمن. والثانوية العامة مرحلة انتقالية هامة في حياة الطالب وأسرته معا، حيث أنها ترسم مسار الحياة المهنية للطالب حين تخرجه من الجامعة أو من مؤسسات التعليم العالي.

ولأهمية الثانوية العامة تبذل الجهود من جميع فئات المجتمع طلاب وأولياء أمور ومعلمين واداريين ولجان امتحانات وكنترول ...الخ. ولاشك أن هذه الجهود مكلفة ماديا ومعنويا، خاصة أن نظام الثانوية العامة غير مستقر في السنوات الأخيرة، فهو متغير غالبا بتغير الوزير، مرة نظام البورتفيليو، ومرة نظام التابلت، وأخيرا نظام البابل شيت وربما تأتي نظم أخري مستقبلا.

ولاشك أن مخرجات الثانوية العامة هي المدخل الأساس لنظام التعليم الجامعي وبقدر جودة هذه المدخلات تكون جودة المخرجات الجامعية. هذه المدخلات (الناجحون في الثانوية العامة) تتوزع على الجامعات والكليات وفقا لمكتب التنسيق على أساس المجموع الكلي للطالب، هذا في غالب الأحيان، مع بعض الاستثناءات في الكليات التي تحتاج اختبار قدرات. وقد توسعت الدولة في عدد الجامعات بأنماطها الثلاثة: حكومية، خاصة، أهلية، وقد يكون هذا بغي خطط مستقبلية ودراسة جدوى لاحتياجات أسواق العمل عالميا وعربيا ومحليا، مما يلقي بظلال من الشك حول جدوى التوسع غير المدروس في التعليم الجامعي. ومن ثم تبدو أهمية هذه الدراسة لتكشف عن واقع نتيجة الثانوية العامة 2022 واتجاهات القبول بالتعليم الجامعي ومؤشراته.

وبالإضافة إلى هذا تبحث الدراسة عن اجابة لسؤال عريض:

الي أين يتجه التعليم الجامعي المصري، هل يدعم الطبقية مثلا؟ هل هو تعليم للصفوة وآخر للفقراء؟ هل هو مبني على فلسفة معينة، وماهي؟ هل الدولة تتخلي تدريجيا عن دعم التعليم اجمالا والعالي خصوصا.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.4.1

هذا ما تبحث عنه الدراسة الحالية التي تتناول المحاور الآتية:

- واقع نتيجة الثانوية العامة.
- مؤشرات النجاح.
- أنماط التعليم الجامعي المصري.
- مؤشرات القبول بالجامعات.
- مصروفات الجامعات الخاصة والأهلية.
- رؤي مستقبلية.

أولا: نتيجة الثانوية العامة 2022

(أ) توزيع فئات طلاب الثانوية العامة إجمالا

عدد طلاب الثانوية العامة الإجمالي = 709,867 يتوزعون على عدة فئات كالتالي:

- علمي علوم 330,874.
- علمي رياضة 98,910.
- أدبي 259,961.
- المتفوقون 1,796.
- الدمج التعليمي 2,222.
- مدارس النيل 163.
- الدبلومات الخاصة 15,691.
- المكفوفون 250.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.4.1

(ب) نتيجة الامتحان

بلغ عدد طلاب الثانوية العامة العادية 2022 نحو 649 ألفاً و387 طالبًا وطالبة لجميع الشعب. منهم نحو 256 ألفاً و366 طالبًا وطالبة (أدبي) وعدد طلاب الشعبة العلمية نحو 393 ألف و21 طالبًا وطالبة، بينهم 292 و852 طالبة وطالبة في شعبة علمي علوم، وعدد طلاب شعبة علمي رياضة إلى 100 ألف و169 طالبًا وطالبة.

وقد أعلن وزير التربية والتعليم (في حينه) نسب النجاح في الثانوية العامة 2022 على النحو الآتي:

- نسبة النجاح العامة 75%.
- نسبة النجاح في علمي علوم 78% بارتفاع 2% عن العام الماضي.
- نسبة النجاح في علمي رياضة 81.01% بارتفاع 8.19% عن العام الماضي.
- نسبة النجاح في شعبة الأدبي 68.38% بانخفاض 1.62% عن العام الماضي.

وتعكس هذه النتائج تذبذبا في نسب النجاح، خاصة في المقررات الدراسية (وكما سيرد لاحقا في مقارنة النتائج لمدة ثلاث سنوات).

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.4.1

ثانيا: مقارنة نتائج الثانوية: ثلاث سنوات (2020 – 2022)

جدول (1) مقارنة نتائج الثانوية العامة في المقررات الدراسية خلال ثلاث سنوات (2020– 2022)

المادة	النسبة المئوية للنجاح 2020	النسبة المئوية للنجاح 2021	النسبة المئوية للنجاح 2022
اللغة العربية (أدبي)	95.8%	89.8%	87.1%
اللغة العربية (علمي)	95.8%	94.1%	95.6%
اللغة الأجنبية الأولى (أدبي)	90.7%	87.6%	77.9%
اللغة الأجنبية الأولى (علمي)	90.7%	92.7%	90.7%
اللغة الأجنبية الثانية (أدبي)	98.1%	88.9%	87.2%
اللغة الأجنبية الثانية (علمي)	98.1%	96.6%	95.3%
الكيمياء	87.3%	86.1%	86.2%
الفيزياء	80.7%	82.7%	83.5%

المادة	النسبة المئوية للنجاح 2020	النسبة المئوية للنجاح 2021	النسبة المئوية للنجاح 2022
الجيولوجيا وعلوم البيئة	94.8%	94.8%	91.2%
الأحياء	93.3%	93%	91.5%
الجغرافيا	92.8%	88.6%	87.3%
التاريخ	87.3%	82.1%	85.5%
علم النفس والاجتماع	95.2%	92.8%	93.1%
الفلسفة والمنطق	88.2%	91.3%	92.1%
الرياضيات البحتة	93.3%	87.4%	87.5%
الرياضيات التطبيقية	88.8%	92.4%	91.2%

تشير بيانات الجدول إجمالا الي: تذبذب وتباين نسب النجاح في المقررات الدراسية، وربما يكون مرد ذلك اختلاف نظام الامتحان من سنة إلى أخري. ويعكس هذا عدم ثبات سياسة التعليم اجمالا وسياسة وضع وتصميم نظم الامتحانات بصفة خاصة.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.4.1

فئات المجاميع: 2022

جدول (2) فئات المجاميع عام 2022

وتتباين فئات المجاميع من عام إلى آخر مما يحتاج إلى دراسة علمية تتقصي أسباب هذا التباين.

نظرة كمية خاطفة للتعليم العالي في مصر

التعليم العالي... الوضع الراهن كميا:

عدد المقيدين بالتعليم العالي (جامعات ومعاهد عليا حكومية وخاصة) يقارب (2.5) مليون طالب وطالبة. تتوزع هذه الأعداد بنسبة حوالي (80%) تخصصات علوم اجتماعية وانسانية وتربوية، ونسبة حوالي (20%) تخصصات علوم طبية وأساسية وهندسية. رغم أن سوق العمل لا يستوعب كل مخرجات التعليم العالي خاصة الأعداد الغفيرة من التخصصات الانسانية والاجتماعية (80%).

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.4.1

الجامعات المصرية

توجد حاليا ثلاثة أنماط من الجامعات المصرية (حكومية – خاصة – أهلية):

- **حكومية**: وعددها تتوزع على محافظات الجمهورية بالإضافة إلى (8) كليات تكنولوجية تتضمن (45 معهد) تخصصات ما بين فني وصناعي وتجاري. (موقع وزارة التعليم العالي) http://mohesr.gov.eg/ar-eg/Pages/Home.aspx.
- **خاصة**: وعددها تنتشر في عدة محافظات وتتركز في القاهرة وبعض المدن الجديدة، وتتبع الجامعات الحكومية، بالإضافة إلى (170) معهد عالي خاص (تخصصات هندسية- علوم حاسب-ادارة- اعلام- تمريض – خدمة اجتماعية-سياحة وفنادق...الخ) موقع وزارة التعليم العالي.
- **أهلية**: وعددها (12) تنتشر معظمها في المدن الجديدة.

حيث أعلن مكتب التنسيق بوزارة التعليم العالي عن انتهائه من تنسيق طلاب الثانوية العامة للجامعات الأهلية الجديدة المُنبثقة عن الجامعات الحكومية، البالغ عددها اثنتا عشرة جامعة وهي: جامعة أسيوط الأهلية، جامعة المنصورة الأهلية، جامعة المنيا الأهلية، جامعة المنوفية الأهلية، جامعة الإسماعيلية الجديدة الأهلية، جامعة حلوان الأهلية، جامعة الزقازيق الأهلية، جامعة بنها الأهلية، جامعة جنوب الوادي الأهلية، جامعة الإسكندرية الأهلية، جامعة بني سويف الأهلية، جامعة شرق بورسعيد الأهلية.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.4.1

ثالثا: مؤشرات القبول بالجامعات

إحصاءات تنسيق المرحلة الأولي

- عدد الطلاب 117758 طالب وطالبة.
- 365 درجة = 89 % شعب علمية.
- 341 درجة = 83.2 % شعب هندسية.
- 264.5 درجة = 64.5 % أدبي.

وتتباين مؤشرا ت القبول اجمالا حيث تقل عن السنوات السابقة، وتفسير ذلك انخفاض المجاميع عن السنوات السابقة، كما أن وجود الجامعات الخاصة وانشاء الجامعات الأهلية اجتذب عدد من الطلاب الراغبين في الالتحاق بكليات معينة لم تتوفر لهم في الجامعات الحكومية نرى لانخفاض مجاميع القبول بهذه الجامعات عن الجامعات الحكومية.

مؤشرات القبول بالمرحلة الأولي الجامعية (جامعات حكومية)

مؤشرات القبول بالجامعات الأهلية

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.4.1

نتائج تنسيق الجامعات الأهلية

قبول 14 ألف طالب.. 87.80%حد أدنى للقبول بكلية الطب.. 87.32 % للأسنان والصيدلة 86.10%، الهندسة 71.22% والإعلام 76.83%.

وانتهى مكتب التنسيق إلى قبول 14 ألف طالبا بكافة الجامعات الأهلية الجديدة (12 جامعة أهلية) مُوزعين على التخصصات العلمية المختلفة، وذلك وفق الحدود الدنيا الآتية للقبول:

- الطب: 360 درجة بنسبة 87.80%.
- طب الأسنان: 358 درجة بنسبة 87.32%.
- العلاج الطبيعي: 356 درجة بنسبة 86.83%.
- الصيدلة: 353 درجة بنسبة 86.10%.
- العلوم: 338 درجة بنسبة 82.44%.
- العلوم الصحية التطبيقية: 338 درجة بنسبة 82.44%.
- التكنولوجيا الحيوية: 336 درجة بنسبة 81.95%.
- الألسن: 322 درجة بنسبة 78.54%.
- التمريض: 321 درجة بنسبة 78.29%.
- الحاسبات والمعلومات: 320 درجة بنسبة 78.05%.
- الفنون التطبيقية: 316 درجة بنسبة 77.07%.
- الإعلام: 315 درجة بنسبة 76.83%.
- الآداب: 307 درجة بنسبة 74.88%.
- الهندسة: 292 درجة بنسبة 71.22%.
- التجارة: 273 درجة بنسبة 66.59%.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.4.1

وبمقارنة مؤشرات القبول بالجامعات الأهلية مع نظيرتها بالجامعات الحكومية يتضح أن هناك فروقا بين نسب القبول لصالح الجامعات الحكومية في كل الكليات. مما يدعو إلى القول بتفشي عدم العدالة بين القادرين وغير القادرين. كما تشير بيانات الجدول إلى تفاوت في الحد الأدنى لنسب القبول بين الجامعات الخاصة والأهلية كما التفاوت في المصروفات الدراسية أيضا.

مصروفات الجامعات الخاصة والأهلية إجمالا

المصروفات الدراسية في المجالات المختلفة	
• مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية	43,000
• مجال اللغات التطبيقية	43,000
• مجال الدراسات القانونية	45,000
• مجال العلوم الإدارية	46,000
• مجال السياحة والضيافة	40,000
• مجال الإنتاج الإعلامي	50,000
• مجال الفنون	49,000
• مجال العلوم الهندسية	69,000
• مجال علوم وهندسة الحاسبات	69,000
• مجال العمارة	69,000
• مجال علوم وهندسة المنسوجات	58,000
• مجال الصناعات التكنولوجية	39,000
• مجال العلوم الأساسية المتقدمة	48,000
• مجال الغذاء والصناعات الغذائية	43,000
• مجال الزراعات الصحراوية	43,000
• مجال الطب	105,000
• مجال طب الأسنان	97,000
• مجال العلوم الصيدلية	85,000
• مجال العلاج الطبيعي	63,000
• مجال تكنولوجيا العلوم الصحية التطبيقية	39,000
• مجال علوم التمريض	31,000
• مجال الطب البيطري	60,000

تعقيب على المصروفات

أعلى مصروفات لكليات الطب (125 ألف) والأسنان (123 ألف) والعلاج الطبيعي (78 ألف) جامعة حورس الخاصة، وأقل مصروفات جامعة بني سويف (85 ألف). كما أن

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.4.1

جامعة بني سويف أقل مصروفات لكليات طب الأسنان (70 ألف) والهندسة (55 ألف) والعلاج الطبيعي (60 ألف) والتمريض (25 ألف).

ومما تجدر ملاحظته أن بعض –إن لم تكن كل- الجامعات الخاصة قد خفضت المصروفات الدراسية هذا العام عن الأعوام السابقة، وربما يرجع هذا إلى انشاء الجامعات الأهلية، ويستنتج من هذا أن المسألة فيها نوع من التجارة (بزنس).

آراء بعض الخبراء والمهتمين وتعليقاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي

آراء عينة عشوائية من المهتمين

فيما يلي عرض مختصر لعينة عشوائية من المهتمين على صفحات التواصل الاجتماعي

خبير تربوي يقدم رأيه تحت عنوان (نصيحة)

"أري أنه ليس من الحكمة ولا العدل أن يقل الحد الأدنى للقبول بالجامعات الأهلية والخاصة كثيرا بالقياس إلى الجامعات الحكومية. وقد توصلت في أكثر من دراسة لي مع بداية انشاء الجامعات الخاصة إلى أن الفرق يجب أن يكون في حدود خطأ القياس وبما لا يزيد عن 2٪ من المجموع الكلي بأي حال من الأحوال " (محمود عباس عابدين، على الفيس بوك 18/ 8/ 2022).

آراء عينة عشوائية من المهتمين

فيما يلي عرض مختصر لعينة عشوائية من المهتمين على صفحات التواصل الاجتماعي:

"احسنت النشر يا دكتور. اضيف إلى ذلك التخبط والاستغلال وعدم وضوح التعليمات والحقائق لشعب أنهكت قواهم وفرغت جيوبهم واحبطت ابناؤهم جراء ١٣ شهر ويلات واخرها خيبات. تمثل ذلك في أن كل جامعة اهليه كانت أو خاصة تفننت في استغلال المواطن

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.4.1

منهم ألف جنيه نظير التسجيل؟ ومنهم ١٦٠٠جنيه وكأنها صراع وفرص. ونكتشف أخيرا ودون مسؤول يوضح للناس ان ذلك ليس له جدوى فالتنسيق سيتم من خلال مكتب التنسيق. طيب لماذا لا توضح ذلك بالبداية ولماذا سمحت لهم وربما باركت لهم ذلك.

ثانيا: الجامعات الأهلية وما ذكر عنها أنها وسط لعامة الشعب وتحميه من تجار التعليم في بعض الجامعات الخاصة. لو نظرت فيما يعلنون عنه من رسوم تقارب الجامعات الخاصة والمفترض انهم اليد الحانية على المواطنين. بخلاف عدم الانصاف والعدل ففي إحدى الجامعات تجد عدد أكبر من الكليات واخري تجدي كلية واحدة وربما تخدم عدة محافظات اين تكافؤ الفرص والعدالة.

ثالثا: كلها نفس المسمى ونجد كلية س مثلا في جامعة ص رسومها تزيد ربما أكثر من عشرة الاف جنيه عن نظيرتها بجامعة أخرى.

رابعا: بعضها فرض رسوم أخرى تشغيل معامل ورسوم ادارية ربما تزيد عن عشرة آلاف جنيه.

خامسا. بعضها اعطي خصما لأبناء اعضاء هيئة التدريس عامة. وبعضها لأبناء هيئة التدريس بذات الجامعة بعد حذف الأهلية فقط. وأخرى تخفيض للعاملين بقطاع. وغيرها الخصم فقط في رسوم الغير تشغيلية وليست كلها...رغم ان قرار الانشاء واحد الا ان الواقع مختلف وكأنها في جزر منعزلة. نسأل الله العفو والعافية واللطف في قضاءه. لنا رب كريم سبحانه" (أ.د. فتحي السماديسي. عميد كلية الفنون التطبيقية. دمنهور)

"هو توسع مدروس عندما أصبح النجاح في الثانوية العامة والدبلومات الفنية إجباري لاستيعاب هذه الأعداد الغفيرة بغض النظر عن نوعية وجودة التعليم هذا من جانب، اما الجنب

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.4.1

الآخر سبوبة وبزنس لرجال الأعمال والقائمين على ترخيص هذه الجامعات والأثرياء وليذهب أولاد الفقراء إلى الجحيم بسبب ضياع فرص التكافؤ بينهم وبين أولاد الأغنياء."

(أ.د. محسن عمر)

"اعتقد أن التساؤل البديهي الذي يطرح نفسه هو المغزى من تلك الطبقية وهل مبرراتها لها من الوجاهة ما يسمح لها بالاستمرارية والنجاح وأعني بالنجاح هنا خدمة المجتمع وليس تحقيق أغراض أصحاب تلك الجامعات الخاصة والاهلية وهل ستقوم تلك الجامعات بجذب الكفاءات من الجامعات الحكومية فتكون المحصلة النهائية اندثار التعليم المجاني ليفسح المجال أمام تعليم خاص طبقي يمتص أموال الطبقة المتوسطة التي كادت ان تندثر تحت وطأة الازمات الاقتصادية. هي مجرد تساؤلات تبحث عن إجابة".

(أ. تامر الباز.. معلم لغة انجليزية. مدرب. باحث دكتوراه)

"التعليم الجيد والشامل للجميع دون تمييز" هكذا نرى الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة! إن ما يحدث تكريس للتمييز والطبقية بل ودعوة صريحة لتمرد أبناء غير القادرين على آبائهم وظروفهم نرجوكم أوقفوا إنتاج متعلمين يعانون أمراضا اجتماعية ونفسية، نرجوكم شبابنا أبناء الطبقة الدنيا بهذه الأشكال من أشكال التعليم مهددون بعدم الانتماء للوطن، اللهم ارحم تعليمنا المصري الجميل الذي كان بوابة للانتقال من طبقة اجتماعية لأخرى أعلى وقتها كان للتعليم قيمة بل وقيم مضافة أخرى تعلي من قيمة المواطن المصري وتجعله أكثر مهابة واتزان نفسي. لا لتعدية أشكال التعليم التي تكرث للطبقية الفجة بين أبناء الوطن.

(أ. السيد الالفي.. تهيئة تعليم الكبار)

وفي تعبير "مدروس لوجع الدروس!! "

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.4.1

"الجامعات والمعاهد والمدارس الخاصة سرطان في البنيان المصري... كل وزراء التعليم سيحاسبون حساب عسير أمام رب العالمين لأنهم على علم تام بكل ما لا يتخيله المواطن من سلبيات أهدرت القيم الأخلاقية وأدت إلى اضطرابات في القيم الوجدانية وزادت شراسة المتطلبات المادية في إطار علم تام من الجهات الرقابية... وآخرها التجديد فيما بعد المعاش لموظف إداري رئيس قطاع التعليم العالي المسئول عن التنسيق والجامعات والمعاهد الخاصة!! والله قمة المهزلة في حق الوطن... لك الله يا أم الدنيا "

(أ.د. محمد صالح. وكيل وزارة)

"فلنتعلم من المانيا، فلا ثلاثية ولا ثنائية للتعليم، فلا تعليم خاص، ولا تعليم أهلي، وابن الوزير بجوار ابن الغفير، ولذلك هي المانيا ونحن مصر، إنها التجارة في التعليم في بلادنا.، وبئس التوجه التعليمي الذي يقسم الناس إلى طبقات ويزرع في النفوس الحقد والغل والحسد، ويضر بالهوية والانتماء الوطني والأمن القومي".

(أ.د. جابر طلبة- عميد كلية رياض الأطفال)

"هذا الامر ماشي مع ثلاثية نجيب محفوظ حتى نقترب من الشكل النهائي من الصورة وأن كان صعب المنال. هناك حاجة لبعد أو نوع رابع من التعليم ليحقق العدالة المجتمعية موجود في امريكا ولكن اناس كثيرون في عالمنا العربي لم يفهمونه بعد وهو مخصص لمن لا يستطيعون تحمل نفقات التعليم نهائيا ولديهم الرغبة في مواصلته وهو التعليم المعان من الحكومة Charter Education يطلبه الفقراء وتدعمه الحكومة بمختلف مستوياتها.

(أ.د. كمال حسني بيومي- أستاذ بالمركز القومي للبحوث التربوية)

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.4.1

"بحسبة بسيطة جداً التعليم الطبي والعدالة الاجتماعية. لو أن وزارة التعليم العالي – بدلا من إنشاء كليات الطب الأهلية والجديدة الموازية بفلوس – كانت ممكن حصلت نفس الفلوس، وحققت مزيد من العدالة، لو زودت اعداد الطلاب المقبولين بالجامعات الحكومية العادية لتستوعب الزيادة التي أقرتها في الجامعات الجديدة والأهلية، مع فرض رسوم على جميع الطلاب في الجامعات الحكومية العادية بعد زيادة الاعداد طبعاً لتعوض ما كانت تحصل عليه من الجامعات الأهلية والجديدة فقط، على الأقل كان تحقق العدالة الاجتماعية وتم تثبيت المجموع امام كل الطلاب، واعتبار المسألة مجرد زيادة في سعر الخدمة، ذي الكهرباء ورخص السيارات وغيرها، واحسبها لك (عدد طلاب الطب الأهلي تقريباً سدس الطب الحكومي العادي) يعنى كل طالب من الحكومي العادي يتحمل سدس تكلفة الطب الأهلي، يعنى حوالى ١٥ الف جنيه، على الأقل ثبت المجموع، ولو عايز تبنى وتوسع مباني كامتداد للجامعات الحكومية الأصلية. اوكيه، وبالمرة حدد سعر مناسب للجامعات الخاصة.

(أ.د. صالح شاكر–أستاذ بكلية التربية النوعية)

وتحت عنوان "الجامعات الأهلية تظلم المتفوقين !!" كتب وجيه الصقار:

"برغم أن فكرة الجامعات الأهلية جيدة شكلا، إلا أنها تظلم طلابنا المجتهدين بالجامعات الحكومية، لأنها تمييز واضح بين أبناء الوطن، فالأهلية وهى حكومية بمصروفات، تركز على رفع الكفاءات والتخصصات العلمية والمهنية المتقدمة جدا في العالم لطلابها، وستسحب معظم أساتذة الجامعات الحكومية المتميزين، لرواتبها العالية، فتنهار سمعة الحكومية وتخصصاتها ويخسر سوق العمل، فهناك 73 جامعة في مصر والحكومية 27 فقط ونحتاج ضعفها، ومع ذلك فالأهلية تقبل خريجي الازهر والدبلومات إضافة للثانوية العامة حتى لمن مر على تخرجه سنتان، وهنا نلاحظ الخلل الكبير في مستويات قبول الطلاب والتخصص، مما يكشف بصراحة أنها

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.4.1

تركز على جمع المصروفات، وخريج دبلوم من سنتين ماذا يفيد مع دراسات متقدمة، فالجامعات الأهلية بهذا النظام تطيح بحق المواطن المصري المتفوق في الحصول على التعليم المتميز وتساويه بخريج دبلوم، وهذا مخالف للدستور والقانون وانحياز لمن يدفع حتى غير المؤهل، نحتاج إرساء التوازن في التعليم"

(أ. وجيه الصقار. صحفي)

"التوسع في الجامعات الأهلية توسع غير مدروس وهو تعليم للأغنياء وسوق العمل لن يستوعب مخرجات التعليم الجامعي مستقبلا.

(أ.د. منصور حسن عبد الرحمن. أستاذ بكلية الهندسة)

ولاشك أن كل هذه الآراء تعكس وجهات نظر تكاد تتفق جميعها على أن نظام الثانوية العامة يجب تعديله ليتناسب مع الواقع الاجتماعي المعاش ويساير النظم المتقدمة عالميا، كما أن التعليم العالي المصري والتعليم الجامعي بحاجة ماسة إلى إعادة البناء والهيكلة في كل جوانبه ضمانا لعدالة اجتماعية تضمن تكافؤ الفرص التعليمية وتحقق قيم ومبادئ الديموقراطية المنشودة وفقا لمبادئ الدستور المصري.

سؤال هام يتبادر إلى الذهن؟

هل التوسع في التعليم العالي بكل أنماطه وتخصصاته قرار مدروس من خل دراسات جدوى؟

وظائف المستقبل في ظل الثورة الصناعية الرابعة وعلاقة هذا بالتوسع في التعليم العالي

تؤكد نتائج البحوث والدراسات العلمية المستقبلية أن معظم الوظائف الشائعة حاليا ستنقرض في المستقبل القريب، وأن تقنيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته ستؤدي لفقدان

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.4.1

ملايين البشر لوظائفهم الحالية، وأن هذا لا يعني زيادة البطالة، بل ستؤدي التكنولوجيا إلى لمزيد من الوظائف المستحدثة التي ترتبط بالروبوتات وتكنولوجيا المعلومات وتطويرها وإدارتها.

وقد استعرض التقرير الصادر عن مؤتمر القمة العالمية للحكومات 2018 م تحت عنوان "مستقبل الوظائف في الشرق الأوسط" بناء على الأبحاث الأخيرة والمستمرة في معهد ماكينزي العالمي حول مستقبل العمل تحليلا لـ (6) دول في الشرق الأوسط هي مصر والسعودية والكويت والإمارات وعُمان والبحرين، وأوضح أنه يمكن أتمتة 45 ٪ من أنشطة سوق العمل في هذه الدول، في حين يمكن أتمتة أقل من 5 ٪ من جميع الوظائف باستخدام التكنولوجيا الموجودة (في عام 2018م) بالكامل، فإن 60 ٪ من جميع الوظائف تتضمن 30 ٪ على الأقل من الأنشطة القابلة للأتمتة، وهذا يعني ظهور وظائف جديدة تتطلب مهارات جديدة (مصطفي،2022).

وتؤكد العديد من الدراسات العلمية بأن طبيعة الوظائف المستقبلية ستعتمد اعتماداً كلياً على التكنولوجيا مما سيؤدي إلى إلغاء العديد من الوظائف الحالية وفي المقابل ستفتح أبواباً لوظائف جديدة تلبي متطلبات التقدم التكنولوجي، كما ورد في المنتدى الاقتصادي العالمي في سنة 2018 أن 75 مليون وظيفة سوف تختفي خلال الخمس سنوات المقبلة وفي المقابل سوف تتوفر 130 مليون وظيفة جديدة. وهذه الوظائف الجديدة سوف تعتمد اعتماداً كلياً على تخصصات لها علاقة بالتكنولوجيا، تحليل البيانات، الذكاء الاصطناعي ووسائل التواصل الاجتماعي (الكعبي، 2017)

ومن ثم هناك ضرورة قصوى لإجراء دراسات جدوى حول اعادة هيكلة نظام التعليم الجامعي في مصر ليتلاءم ويتكيف مستقبلا مع مهن ووظائف المستقبل حفاظا على القوة البشرية

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.4.1

التي تعدها الجامعات بمختلف أنماطها، ضمانا لاستقرار سياسي وعدالة تعليمية، وتجنبا لفاقد تعليمي واهدار تربوي.

استنتاجات مصحوبة برؤى مستقبلية

من العرض السابق لنتيجة الثانوية العامة 2022 والوضع الكمي الراهن للتعليم العالي ومؤشرات القبول إضافة إلى عرض آراء عينة من المهتمين والمتخصصين يمكن استنتاج الآتي:

- نتائج الثانوية العامة على مدي عدة سنوات تشير إلى خلل في منظومة التعليم لأسباب عديدة أساسها عدم استقرار سياسات التعليم في السنوات الأخيرة.
- عدد المقيدين والمقبولين بالتعليم العالي في مصر عدد لا يستهان به يستحق الاعداد والتأهيل المناسبين توافقا مع مهن المستقبل.
- مؤشرات القبول بالجامعات المصرية توحي بتوجه نحو الجامعات الأهلية والجامعات الخاصة.
- تباين في المصروفات الدراسية بين الجامعات الخاصة والأهلية.
- تخلي الدولة تدريجيا عن الانفاق على التعليم الحكومي ومن ثم الجأ إلى التوسع في الجامعات الأهلية والخاصة.
- سياسة التعليم الحالية تعيد انتاج التركيبة الاجتماعية (أو البناء الطبقي في المجتمع).
- سياسات التعليم العالي مؤخرا تتجه إلى دعم الطبقية (من يمتلك المال يحقق رغباته في اختيار الكلية والتخصص) ومن ثم يتولد عدم العدالة بين طبقات المجتمع.
- خلل في التوازن بين مخرجات التعليم العالي واحتياجات سوق العمل.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.4.1

- توسع غير مدروس في انشاء الجامعات والمعاهد العليا.

رؤي مستقبلية

- إعادة صياغة سياسة التعليم بما يجعلها ثابتة نسبيا مع مراعاة تحقيق العدالة التعليمية بين طبقات المجتمع.
- عدم التوسع في إنشاء الجامعات الخاصة والأهلية مراعاة للتوازن بين مخرجات التعليم وسوق العمل.
- دراسات جدوى إنشاء جامعات ومعاهد وتخصصات تتواءم مع مهن ووظائف المستقبل تجنبا للإهدار المادي والمعنوي.
- توعية الطلاب وأولياء الأمور بمهن المستقبل لحسن الاختيار والتوجيه بما يتناسب مع ميول وقدرات الطلاب وظروفهم الاقتصادية والاجتماعية.
- مناهج التعليم الجامعي القائمة على الخبرة.
- تصميم مناهج التعليم الجامعي القائمة على اكساب الطلبة مهارات المرونة المعرفية.
- صياغة مناهج التعليم الجامعي القائمة على تفريد التعليم Individualization of learning.
- ضرورة التأكيد على المهارات المطلوبة لوظائف المستقبل: من أهمها:

أشار تقرير حديث صادر عن المنتدى الاقتصادي أن المهارات التي تحتاجها الأجيال القادمة هي

- التفكير الناقد Critical thinking.
- الذكاء العاطفي Emotional intelligence.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.4.1

- حل المشكلات المعقدة Complex problem solving.
- إدارة الأفراد People management.
- الابداع Creativity.
- التوجه الخدمي Service Orientation.
- اتخاذ القرار Decision making.
- المرونة المعرفية Cognitive flexibility.
- التفاوض Negotiation.
- إجراء دراسات وبحوث علمية في مجالات:
  - التثقيف والوعي.
  - ربط التعليم بسوق العمل.
  - جدوى انشاء كليات ومعاهد وجامعات جديدة.
  - التعليم ومهن المستقبل دراسات استشرافية.
  - مهارات وظائف المستقبل.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.4.1

المراجع

غنايم، مهني محمد (2022) التعليم العالي ومهن المستقبل. دراسة استشرافية، المؤتمر الدولي الثالث للأكاديمية العربية للتدريب والاستشارات إعداد القادة التربويين للمؤسسات التعليمية في ضوء معايير الجودة واستشراف المستقبل (رؤي مجتمعية مستقبلية) في ضوء رؤية مصر 2030، السبت 3 سبتمبر، مركز التعليم المدني، القاهرة.

غنايم، مهني محمد (2020) قراءة في تقرير أمة مخدوعة، المجلة التربوية كلية التربية جامعة سوهاج، عدد (80).

غنايم، مهنى محمد (2018) السياسة التعليمية والطبقية والمواطنة، مجلة الثقافة والتنمية، مجلد (1) عدد(127).

الكعبي، ريم ناصر(21مارس 2017) صحيفة الوطن على الموقع التالي دخول 27/ 8/ 2022، https://alwatannews.net/Opinion/article/931064

مصطفي، يسري (2022) على الموقع التالي بتاريخ 27 /8/ 2022، https://eaec.journals.ekb.eg/article_254027.html?lang=en

موقع وزارة التعليم العالي: http://mohesr.gov.eg/ar-eg/Pages/Home.aspx

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.4.1

References

Ghanaiem,M.& Abdul Shafy, Hend(2019) Overeducation in Egypt and Its Impact on Labour Market and Unemployment,Higher Education (Case Study) Sohag University International Journal of Educational Research Vol. (4): 27-35 و http://portal.mohesr.gov.eg/ar-eg/Pages/Higher-education-in-numbers.aspx -

Ghanaiem,M.& Abdul Shafy,Hend (2021) Human Brain Drain & its Impact on Educational Investment (Case Study of Egypt) Cairo University Magazine ,Graduate Studies College

World Economic Forum (2018). The Global Competitiveness Report 2018, World Economic Forum, Geneva, Switzerland

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.4.1